العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

تكرار الجمل وأشباه الجمل في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية

م.م. مطلك محمد مونس الرميض
المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار
م.م. عبدالأمير حسن خيون
المديرية العامة لتربية محافظة البصرة

ملخّص البحث:
التكرار في القرآن الكريم أسلوب بلاغي رفيع يهدف إلى توكيد المعاني وتقرير الحقائق ، وهو صورة من صور الاعجاز القرآني تخدم أغراضاً بيانية كثيرة ، منها : التعظيم، والتهويل، والإنذار ، فضلاً عن التأكيد ، ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث الموسوم ب (تكرار الجمل وأشباه الجمل في القرآن الكريم - دراسة نحوية دلالية) ، فعلى الرغم من كثرة الدراسات التي دارت حول هذه الظاهرة فى القرآن الكريم إلا ان الجانب النحوي منها لم يُفرد له مبحث خاص ، لذا جاء هذا البحث للكشف عن أسرار التكرار النحوي ودلالاته في القرآن الكريم ، إذ قسمته على تمهيد خصصته للتعريف بالتكرار لغةً واصطلاحاً ، وتناولت في المبحث الأول : التكرار اللفظي وصوره، وفي المبحث الثاني : التكرار المعنوي وصوره ثم ختمت البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها البحث:
الكلمات المفتاحية : تكرار الجمل - أشباه الجمل - دراسة نحوية دلالية

Repetition of Sentences and Their in the Holy Qur’an: A Grammatical and Semantic Study

A.L. Mutlak Muhammad Mouns Al-Rumaid)
General Directorate of Education, Dhi Qar Governorate
A.l. Abd al-Amir Hasan Khayoun
General Directorate of Education, Basra Governorate

Abstract

Repetition in the Holy Qur’an is a high rhetorical style that aims to emphasize meanings and establish truths. It is one of the manifestations of Qur’anic inimitability, serving many rhetorical purposes, including: magnification, intensification (a sense of overwhelmingness), warning, and also emphasis. Hence, the importance of this research titled **“Repetition of Sentences and Their in the Holy Qur’an: A Grammatical and Semantic Study.”**Despite the many studies that have been conducted on this phenomenon in the Qur’an, the grammatical aspect has not been given a dedicated study section. Therefore, this research was designed to uncover the secrets of grammatical repetition and its significations in the Qur’an. The study is divided into an introduction and two sections: the introduction defines repetition linguistically and terminologically.The **first section** addresses **verbal repetition and its forms**, while the **second section** discusses **semantic repetition and its forms**. The research concludes with a conclusion that includes the most important results reached by the study.

Keywords: Repetition of Sentences — A Grammatical and Semantic Study

التكرار في اللغة والاصطلاح :
من خلال استقرائنا بعض المعاجم العربية، استطعنا أنْ نُلمَّ بالمعاني المرتبطة بدلالة لفظة (التكرار) : فِفِي مادة (كَرَّرَ) نقرا : ((كَرَّ عليهِ كَرًّا وَكرُوراً وَتَكْرَاراً عَطَفَ ... وَكَرَّرَهُ تَكْرِيرًا وَتَكْرَاراً ... وَكَرَّرَهُ أَعَادَهُ مَرَّةً

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

بَعْدَ أُخْرَى)) ([1]) ويُقَالُ :((كَرَرَ الشيءَ وَكَرَرَهُ : أَعَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أَخْرَى ، وَيُقَالُ كَرَّرْتُ عَلَيْهِ الحَدِيثَ ... إذا رَدَّدْتُهُ عَلَيْهِ ... والكَرُّ الرّجُوعُ عَلَى الشيءِ)) ([2]) . لذا يمكنُ القول انّ (التكرار) مفهوم لغويّ عامّ يشتمل على الإعادةِ، والترديدِ، والرجوعِ على الشيءِ ، وهذه المعاني ترتبط بالمفهوم الإصطلاحي للتكرار ، وهو : ((عبارة عن الإتيان بشئ مرة بعد آخرى)) ([3])

مرادفات التكرار عند النحاة :

تَرِدُ إلى جانب مصطلح (التكرار) مصطلحات أخر استعملها النَّحاة في معالجتهم لظاهرة التكرار للدلالة على المفهوم نفسه ، ومنها : (الإعادة) ، إذ استُعْمِلَ عند النَّحاة مرادفاً لمصطلح (التكرار) ، وما ذهبَ إليه النَّحاة مُسْتَنِدَّ إلى المعنى اللغوي لهذه المادة ، فَالعَودُ في اللغة : ((تَثْنِيةُ الأَمر عَوْدَاً بَعْدَ بَدْءٍ)) ([4]) ، وَيُقَالُ : ((عَاوَدَهُ بالمسألة أي سألَهُ مرّةً بَعْدَ أُخْرَى ... والمُعَاوَدَةُ الرَّجوعُ إلى الأَمر الأوّل)) ([5]) ، وأكثر ما يتجلّى هذا الترادف عند النحاة من خلال تعريفهم التاكيد للفظيّ ، إذ عرفهُ بعضُهم انّهُ : تكرير الأوّل بلفظه ([6]) ، بينما عرفه آخرون آنّهُ :

إعادة الأوّل بلفظه ([7]) وَاسْتَعْمَلَ النُّحاة مصطلح (التثنية) مرادفاً لمصطلح (التكرار) ومصطلح (التثنية) شائع في كتابه سيبويه بمعنى (التكرار) ، كقوله في باب تكرير المستثنى : (تثنية المستثنى) ([8]) ، وفي باب تكرير الجار والمجرور: ((ما يُثَنّى فيه المُسْتَقَرُّ توكيداً)) ([9]) . ومعنى التكرار في هذا المصطلح مُستندِ إلى الأصل اللغويّ لمادّة (ثَنَى) ، يُقَالُ : ((ثَنَى الشيءَ ثَنْيَاً : رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ)) ([10])، و ((الثِّنّى بالكسر والقصر : الأمر يُعادُ مرتين وأنْ يُفْعَلُ الشيءُ مرتين)) ([11]) . ويُؤيد هذا المعنى ما جاءَ في قوله تعالى : ((اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللهِ)) ([12]) قَالَ الزمخشريّ : (مَثَانِيَ بياناً لكونهِ مُتشابهاً ، لأنَّ القصصَ المُكَرَّرَةَ لا تكونُ إلَّا مُتشابهةً والمثاني جمع مَثْنَى بمعنى مُردد وَمُكرَّر ... ويجوز أنْ يكونَ جمع مَثْنَى ، من التثنية بمعنى التكرار والإعادة) ([13]) من صور التكرار المألوفة في اللغة العربيّة تكرار الجمل وأشباه الجمل ، ولم يقلّ هذا اللون من التكرار أهمية عن تكرار الحروف والكلمات إنْ لم يكن أُهمها ؛ لأَنَّ الجمل : (أرحبُ مجالاً للمعنى الكامل الذي يهتمُّ المتكلم بتوكيده أكثر من إهتمامه بتوكيد المعاني المُقرّرَةِ للكلمات المَسْتَقِلَّةِ ، مفردة كانت أمْ مُركَّبة) ([14]) . وهذا المستوى من التكرار كسابقيه يقع في الألفاظ كما يقع في المعاني ، وفيما يأتي بيان لذلك :

المبحث الاول :التكرير اللفظي وصوره:

١- تعاطف الجمل المكرّرة بلفظها : تتَكَرَّرُ الجمل الاسمية والفعلية بلفظها ، والأكثر فيها الاقتران بالعاطف وهو (ثُمَّ) خاصّة ([15]) نحو قوله تعالى : ((كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ . ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تعلمون))، وأجاز الرضيّ عطف هذه الجمل ب (الفاء) إلى جانب (ثُم) إذا تَكَرَّرتْ هذه الجمل بلفظها ، كقوله تعالى ([16]) : ((لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُتَوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِنَ العَذَابِ وَلَهُم عَذَابٌ

---

[1]- القاموس المحيط ،للفيروز ابادي مادة(كرر)ج2/ 125
[2] -لسان العرب ،لابن منظور مادة(كرر)ج3/ 240
[3] -التعريفات، للجرجاني: 98
[4] تهذيب اللغة، للازهري ، مادة (عاد):127/3
[5] لسان العرب ، مادة (عود):مج 190/3
[6] ينظر معترك الاقران ،للسيوطي :339/3 والنحو الوافي ، لعباس حسن 525/3
[7] ينظر شرح الفية ابن مالك ،لابن الناظم :199 ومعاني النحو ، د.فاضل صالح السامرائي :528/4
[8] الكتاب 338/2
[9] المصدر نفسه :2/ 125
[10] لسان العرب ، مادة (ثني) :مج 378/1
[11] المصدر نفسه : مج 280/1
[12] سورة الزمر : (39/23)
[13] الكشاف :123/4
[14] التكرار اللفظي انماطه ودلالاته قديما وحديثا: 30
[15] ينظر شرح التصريح :2/127
[16] ينظر شرح الرضي على الكافية :341 :2

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

أَلِيم)) ([17]). إذ حَسَّنَ الرضي تكرير (فَلَا تَحْسَبَنَّهُم) ، لطول المفعول بِهِ الأوّل بصلتهِ ، قِالَ :(وَيَحْسُنُ هذا التكرير إذا ذكرتَ ما يطلب شيئين أوّلهما لهُ ذيل فُيُكرّرُ المُقْتَضَى بعدَ تمام ذيل الأوّل)) ([18]).

وذكر الأُزهريّ أنَّ هذا التكرار لا يخرج عن دائرة التأكيد اللفظيّ عند النحاة ([19]).

وما ذكره الأزهريّ مخالف لِمَا ذهبَ إليه الفرَّاء الذي ذكر دلالات أخر .. لهذا الضرب من التكرار غير التأكيد في معرض حديثه عن قوله تعالى : ((كَلّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ . ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ)) ([20]).إذ ذكرَ أنَّ الجملة المكرّرة في هذه الآية جاءت للدلالة على التخويف والتغليظ ([21]) .وإلى ذلك ذهب ابنُ خالويه ([22]).

ودلّلَ الزمخشريّ على أنَّ (ثُمَّ) الداخلة بين الجملتين جئ بها للدلالة على أنَّ الجملة المُكرَّرة أبلغ من الجملة الاولى ، كما في قوله تعالى : ((فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ . ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ)) ([23]) قال : ((فإنْ قُلتَ ما معنى ثُمّ الداخلة في تكرير الدّعاء ؟ قُلتُ : الدلالة على أنَّ الكرّة الثانية أبلغ من الاولى)) ([24]) . وقد يأتي تكرار هذه الجمل في مقام الرّدع والإنذار ، كقوله تعالى : ((كَلَا سَيَعْلَمُونَ. ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ)) ([25]) ف (ثُمَّ) جاءت إشعارًا بأَنَّ الإذارَ الثاني أشدّ من الأوّل ، كقولكَ للمَنْصُوحِ : أقولُ لكَ ثُمّ أُقول لكَ لا تفعل ([26])

وذكرَ اللوسيّ فائدةً أُخرى هي (التفخيم) ، كما في قوله تعالى : ((وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ . ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ)) ([27]) ففي هذا التكرير تفخيم لشأن يوم الدين الذي يُكَذِّبُ بِهِ الكافرون ([28]) . والعطف في هذه الجمل قد يبدو مخالفا لِمَا أقرّهُ البلاغيّون من ترك العطف في كلّ جملة مؤكّدة للتي قبلها لشبه العطف فيها - لو عطفت - بعطف الشئ على نفسه ؛ لأنَّ الجملة الثانية تؤدي معنى الاولى ([29]).

لذا نرى النُّحاة يحملون هذه الحروف العاطفة على الزيادة وعدم الإفادة ([30]) ، كَمَا فعلَ العكبريّ في قوله تعالى : ((لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُتَوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيم)) ([31]).إذْ جعلَ (الفاء) الداخلة على الجملة المُكرّرة (فَلا تَحْسَبَنَّهُم) ، زائدة ؛ لأنّها ليست للعطف ولا للجواب ([32]). وقد تُكرَّرُ هذه الجمل من غير عطف ([33])، كقوله تعالى : ((فَإِنّ مَعَ العُسْرِ يُسْرَاً إنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرَاً)) ([34]) ، فهذا الضرب من التكرار يأتي تأكيداً ، فهو بمنزلة (زيد) المُكرَّر في قولك : جاءني زيدُ زيدُ ([35]) . وذكرَ الأُزهريّ وجوب ترك العطف مع هذه الجمل عند اللبس وإيهام التعدد ، فإذا كان في ذكر العاطف لبس أو إيهام بتعدد وجب عدم ذكر العاطف ، كقولك : ضربتٌ زيدا ضربت زيدا ، فلو قلتَ : ضربتُ زيدا ثم ضربتُ زيداً ، لتوهم السامع أنّ الضربَ تَكَرَّرَ منك مرتين تَراخَى أحدهما عن الآخر ، وليس المقصود كذلك ؛ لأنّ الضرب لم يقع منك إلا مرة واحدة ([36]).

وما أحْسَبُهُ إنّ ذكَرَ الفاء يبدو مُمْتِنِعَا أيضًا في مثل هذا التركيب ، فلو قُلْتَ : ضربتُ زيداً فضربتُ زيداً ، لتوهم السامع أنّ الضربَ تكرَّرَ منك مرتين وقد أعقب الثاني الأوَّل بلا مهلة ، لأنّ الفاء العاطفة من الحروف التي تُشْرِكُ في الحكم والاعراب ومعناها التعقيب ([37]).ويبدو أنّ تعاطف الجمل المُكرَّرة بلفظها يخرج إلى

---

[17] سورة ال عمران :(3/188)
[18] شرح الرضي على الكافية :1/332
[19] ينظر شرح التصريح 127 /2
[20] سورة التكاثر : (102/3 و4)
[21] ينظر معاني القران :3/287
[22] ينظر اعراب ثلاثين سورة من القران :180
[23] سورة المدثر (74/19و20)
[24] تفسير الكشاف :4/183
[25] سورة النبا :(78/4و5)
[26] ينظر الكشاف :281 /4
[27] سورة الانفطار :(82/17و18)
[28] ينظر روح المعاني :30/166
[29] ينظر دلائل الاعجاز :187،التبيان في علم البيان المطلع على اعجاز القران ،لابن الزملكاني :140
[30] ينظر املاء ما من به الرحمن 162-161 / 1 وحاشية ياسين على شرح التصريح :127 /2
[31] سورة ال عمران :(3/188)
[32] ينظر املاء ما من به الرحمن : 162 -161 /1
[33] ينظر شرح التصريح :127 /2
[34] الشرح (94/5و6)
[35] ينظر تفسير الكشاف :4/267
[36] ينظر شرح التصريح :128 /2
[37] ينظر الجنى الداني :121

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

دلالات كثيرة منها التغليظ ، والتخويف، والتفخيم فضلا عن التأكيد ، على خلاف ترك العاطف في هذا المقام والذي لايخرج اللفظ المكرر عن دائرة التأكيد .

2- تكرير شبه الجملة بلفظها : يُراد بشبه الجملة الظرف والجار والمجرور ([38])

أولا : تكرار الظروف:

يُكرَّر الظرف بلفظهِ على جهة التأكيد ، كتكرار (لَمّا) ، نحو قوله تعالى :((وَلَّما جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُصَدِّقُ لَمَا مَعَهُم وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفُرُوا بِهِ فَلَعَنَةُ اللهِ عَلَى الكَافِرِينَ)) ([39]) ، إذْ جئ ب (لما) الثانية في (فَلَمَّا جَآءَهُمْ) قَبلَ ذكر جواب الاولى وفي جواب الاولى خلاف عند النحاة ، فالزّجاج يرى أنّ جواب الاولى حَذِفَ ودلَّ عليه جواب (لمّا) الثانية ؛ لأنّ (لمَا) لاتجاب بالفاء ([40]).

وذكر العكبري أنَّ في جوابها ثلاثة أوجه ([41]) :

الأُوّل : إنّ جواب (لما) الاولى (لَمّا) الثانية وجوابها ، وهذا ضعيف لدخول الفاء على (لَمَّا) الثانية ، و (لَّما) لاُ تجاب بالفاء .

الثاني : إنّ (كَفُرُوا) جواب للاولى والثانية ؛ لأنَّ مقتضاهما واحد .

الثالث : إنّ الجواب للاولى ، والثانية تكرار لم تحتج إلى جواب .

ويبدو لي انّ (لمّا) المُكرَّرة جاءت توكيداً للاولى لطول الفصل بين الاولى وجوابها فَلمّا تباعَد ما بينهما كُرِّرتْ (لما) توكيداً ، فيكون كتكرير (أنّكم) في قوله تعالى :((أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وعِظَامًا أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ)) ([42]) فلما تباعدتْ (أنّ) عن خبرها (مُخْرَجُونَ) كُرِّرتْ توكيدا ([43]). ومن تكرار الظروف تكرير (إذ) ، نحو قوله تعالى: ((وَهَلْ أَتَكَ نَبَأُ الخَصْمِ إِذْ تسوَّرُوا المِحْرَابَ . إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ..)) ([44]).

وَضَّحَ الفرّاء تكرار (إذ) في هاتين الآيتين ، فذكرَ أنّ (إذْ) قد يُجاء بها مرتين ، وقد يكون معناهما واحداً ، نحو قولك: ضَرَبتُكَ إذْ دَخَلْتَ عليَّ إذْ اجتَرَاتَ ، فيكون معنى الدخول هو الإجتراء ([45]) . وتُكرَّرُ الظروف المكانيّة ، ومنها (بَيْنَ) ، فالواجب تكرير هذا الظرف مع الضمائر ([46]) نحو قوله تعالى : ((قَالُوا يَاذَا القَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجَاً على أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا) ([47]) .

ويجوز تكرارها مع الاسم الظاهر ، كقولك : جَلَسْتُ بَيْنَ زيدٍ وَبَيْنَ عمرو ([48]) ،

وفي هذا الضرب من التكرار لايمكن تكرار العامل ، فإذا قُلتَ : جَلَسْتُ بَيْن زيد وَجَلَسْتُ بَيْنَ عمرو ، لم يكن مستقيماً ؛ لإنّ تكرار العامل يصيرها داخلة على مفرد فقط ويقطعه عن قرينة المتقدم ، ومن شأن (بين) الدخول على مُتعدّد ، لأنَّ معناها التوسط ([49]).

ثانيا : تكرار الجار والمجرور :

يُكرَّر الجار والمجرور ، كقولكَ : مررتُ بكَ بكَ ، ورغبتُ فيكَ فيكَ ([50]) .

ومن تكرير الجار والمجرور ما جاء في قوله تعالى : ((وإِنْ كَانُوا مِن قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِن قَبْلِهِ لَمبْلِسِينَ)) ([51]) ، فَكرُرّتْ (مِنْ قَبْلِهِ) تاكيداً ل (مِنْ قبل) الاولى : ((ومعنى التأكيد فيه الدلالة على إنَّ عَهْدهُم بالمطر قد تطاولَ وَبَعُدَ فاستحكم بأسُهم وتمادى إبلاسُهُم فكانَ الاستبشار عَلَى قدرِ اهتمامِهم بذلك)) ([52]) .

---

[38] ينظر مغني اللبيب :567

[39] سورة البقرة :(2/89)

[40] ينظر اعراب القران المنسوب للزجاج :1/27

[41] ينظر املاء ما من به الرحمن :51-50 /1

[42] سورة المؤمنون :(23/35)

[43] ينظر المقتضب :2/356 ومابعدها

[44] سورة ص :(21 /38و22)

[45] ينظر معاني القران :2/401

[46] ينظر درة الغواص في اوهام الخواص :62-61

[47] سورة الكهف :(94 /18)

[48] ينظر حاشية احمد على الكشاف :3/442

[49] ينظر حاشية احمد على الكشاف :442 /3

[50] ينظر شرح الرضي على الكافية :1/332

[51] سورة الروم :(30/49)

[52] تفسير الكشاف :3/485

العدد 4 No 4
July 2026 تموز 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية

وقد يُكرَّر الجار والمجرور دفعاً للإحتمال واللبس، كقوله تعالى : ((وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آياتِ اللهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَا بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ...)) [53] . فَكرّرَ (بها) لانهُ لو حذف المكرّر لم يكن الفعل الثاني (يستهزا) مرتبطاً بالأول لجواز أن يكوز متعلق الأول غير مُتعلق الثاني ؛ لأنك لو قلتَ : ضربتُ وأكرمتُ عمراً ، لم يتعين انْ يكون مُتعلّق الضرب عمراً [54]

المبحث الثاني : التكرير المعنوي وصوره:

١. الجملة البدلية الموافقة للمُبدل منه بالمعنى.

يأتي البدلُ جملة ، ويُشترط في جملة البدل أنْ تكونَ أوقَى من المُبدل منه في تأدية المعنى المُراد [55] ، نحو قوله تعالى : ((وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ)) [56] . فجملة (أَنَّ دابَرُ هوَلاءِ ...) بدل من (الأَمْرَ) [57] ؛ لأنَّ كلمة (الأمْرَ) جاءت مجملة للمعنى ثُمَّ فُصِّلَتَ بالجملة (أَنَّ دابِرَ هؤلاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ) ، فكررتْ تقريرا للمعنى [58] ومنه ما جاءَ في قوله تعالى : ((وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ . أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وبنينَ))[59] . فجملة (أَمَدَكُمْ) المُكرَّرة بدل بعض من الاولى باعتبار متعلقاتها ؛ لأنّها أخصُ من الاولى، فتكون داخلة فيها [60] .

ومنه قوله تعالى : ((وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلهاً أَخَرٌ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّي حرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا . يُضَاعَفْ لَهُ العَذَابُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيها مُهَانَا)) [61] . فجملة (يُضَاعَفْ لَهُ العذاب)، بدل من (يَلْقَ أثامًا) ؛ لأنَّ مُضَاعَفَةً العذاب لقي الْأَثام [62] .

2.النعت التوكيديّ بصيغة التركيب.

ومن باب التكرار المعنويّ مجئ النعت التوكيدي جملة مؤكِدة لمنعوتها ، كما في قوله تعالى : ((وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْض وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمُ أَمْثَالُكُمْ .))[63] فَجملةٍ (يَطِرُ بِجناحيهِ) نعت توكيديّ ل(طائر) ؛ لأنَّ الطائرَ لا يطيرُ إِلّا بجناحيه ، وإنَّما جئ بالجملة النعتية تاكيداً دفعاً للإحتمال ؛ لأنَّ القائل قد يقولُ : طِرْ في حَاجِتِي ، أيْ : اسْرِعْ فيها [64] .ذْ جاءَ الفعل (يطيرَ) لتأكيد أنّ المقصود بالطائر حقيقة ، لأنّه يُطلق مجازا على غيره في بعض التراكيب ، وجاء قوله (بجناحيه) لتأكيد حقيقة الطيران ؛ لأنّهُ يُطلق مجازا على الإسراع في المشي [65] . ومن ذلك قوله تعالى : ((رَبّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيَاً يُنَادِي للإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَامَنَا))[66])، فقوله تعالى : (يُنادي) ، نعت توكيدي ل (مُنَادِياً) [67] .

وبيّن لنا العكبري فائدة هذا الضرب من التكرار في الآية السابقة ، قائلاً : (فإنْ قُلْتَ : ما الفائدة في ذكر الفعل مع دلالة الاسم الذي هو مُنادٍ عليه ؟ قيل : فيه ثلاثة أوجه : أحدها هو توكيد كما تقول قِمْ قائماً ، والثاني إنّه وصِلَ به مَا حسّنَ التكرير ، وهو قوله للإيمان . والثالث إنّهُ لَو اقتصر على الاسم لجاز أَنْ يكونَ سَمِعَ معروفاً بالنداء يذكر ما ليس بنداء ، فلمّا قالَ يُنُادي ثبتَ أنهم سَمِعُوا نداءُهُ في تلك الحال.))[68] ومن ذلك قوله تعالى : ((أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أو آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فإنّها لا تَعْمَىٰ الأبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمى القُلُوبُ الّتي فِي الصُّدُورِ)) [69] .فشبه الجملة (في الصُّدُورِ) نعت

---

[53] سورة النساء :(4/140)
[54] ينظر الامالي النحوية :154 /1
[55] ينظر اعراب الجمل واشباه الجمل ، د،فخر الدين قباوة :144
[56] سورة الحجر :(15/66)
[57] ينظر معاني القران ، للاخفش :522،واملاء ما من به الرحمن :2/76
[58] ينظر المعاني في ضوء اساليب القران ، د.عبد الفتاح لاشمين :355
[59] سورة الشعراء :(26/132 و133)
[60] ينظر شرح التصريح : 162 /2
[61] سورة الفرقان : (25/68و69)
[62] ينظر املاء ما من به الرحمن :2/165
[63] سورة الانعام :(6/38)
[64] ينظر مجمع البيان في تفسير القران :مج 2 ج297 /4
[65] ينظر معترك الاقران :352 /1
[66] -سورة ال عمران(:3/193)
[67] _ينظر املاء ما من به الرحمن : ١63 / 1
[68] -المصدر نفسه
[69] - سورة الحج : (٤6 / 22)

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

جئ به تأكيداً للفظ (القُلُوبُ) ؛ لأنّ القلوب لا تكون إلّا في الصدور ([70]) ، وإنما جئ بها : ((لأنّ القلب قد يُطلق مجازا على العين، كما أطلقت العين مجازا على القلب في قوله (الذِينَ كانتْ أعْيُنُهُمْ فِي غِطَآءٍ عَن ذكْرِي)([71])

٤ الجملة الحالية المؤكدة :

تأتي الجملة الحالية مؤكِدة ، فتكون بمنزلة تكرير ما قبلها ؛ لأنّ معناها مُستفاد من الكلام السابق لها ، كقولك : هو الحقُّ لا شكَّ فيه ، فجملة (لاشكَّ فيه) حالية مؤكّدة للمعنى المضمون في الكلام السابق لها وهو قولكَ : (هو الحقّ) ([72]) . ومن شواهد ذلك قوله تعالى : ((ذَلِكَ الكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدى لِلْمُتَّقِينَ) ([73]) فجملة (لا رَيْبَ فيه) حالية مؤّكدِة.

والنَّحاة يمنعون ذكر (الواو) مع الجمل الحالية المؤكِّدة ، لأنّ حالها مع الجملة التي قبلها حال طرفي التأكيد في قولك : جاءَ عليٌّ نَفْسُهُ ، فكما لاتدخل الواو بين المؤكّد والمؤكَّد ، لاتدخل على الجمل الحالية المؤكّدة ، لأنّ هذه الجمل تكرير معنويّ للمؤكَّد فلو أدخَلْتَ (الواو) ، لكان في صورة عطف الشيء على نفسه ([74]) . وهذا ما ذكره عبد القاهر الجرجاني مقرّراً أنّ : ((قوله : (لارَيْبَ فِيهِ) بيان وتوكيد وتحقيق لقوله : (ذَلِكَ الكِتَابُ) وزيادة تثبيت له ، وبمنزلة أنْ تقول : هو ذَلِكَ الكِتَابُ ، فَتُعِيدُهُ مرةً ثانية لتثبيته ، وليس شيء يثبت الخبر غير الخبر ، ولا شيء يتميّز بهِ عنه فيحتاج إلى ضام يَضَمُهُ إليه وعاطف يعطفه عليه)) ([75]) ومن شواهد ذلك ما جاءَ في قوله تعالى : ((وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا باللهِ وَبِاليَوْمِ الأَخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ . يُخَادِعُونَ اللهَ وَالّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُون))([76]) .

فجملة (يخادعون) في موضع النصب على الحال ([77]) ، وقد جاءت من غير عطف، لأنَّ هذه المخادعة ليست شيئاً غير قولهم : (آمنا) ، من غير أنْ يكونوا مؤمنين ، فهو إذن كلام أُكِدَ به كلامٌ آخر هو في معناه ([78]) . وذلكَ جارٍ على مقتضى قواعد الفصل والوصل التي ذكرها البلاغيّون ، ويُؤيد ذلك ماذكره ابن الزملكاني ، فهو يرى أنّ المفردات المتصلة الممتزجة لا تفتقر إلى الوصل كالصفة والتأكيد ، وكذلك يكون في كل جملة مُؤكِّدة أو مُبيّنة للّتي قبلها حتّى كانّها هي من غير فضلٍ ([79]) . ومن شواهد مجيء شبه الجمل حالاً مؤكدة ما جاء في قوله تعالى: ((قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ)) ([80]) شبه الجملة (من فوقهم) وقعت حالا([81]) والقصد منها التاكيد، لان قوله (خر عليهم السقف)، لايحتاج الى ايضاح يذكر الظرف(فوق)،فالمعلوم من حال السقف اله لايكون الا من فوق([82]).

الخاتمة:

في خاتمة هذا البحث يمكن إجمال أهم النتائج التي توصلت إليها بما يأتي :

القران الكريم كلام الله المعجز للخلق في بلاغته وأسلوبه ونظمه ، والتكرار في القرآن الكريم صورة من صور إعجازه ، لذا نجد جلّ الدراسات اللغوية والنحوية قد اهتمت بهذه الظاهرة اللغوية .

التكرار سنة من سنن العرب في كلامها ، ومذهب من مذاهبهم يلجؤون إليه ، لاغراض شتى تخضع لغرض المتكلم ومقتضيات الأحوال وسياقات القول .

أظهر البحث ان غرض التأكيد صورة واضحة من صور التكرار وان التكرار أكثر شمولاً من التأكيد ، لانه يتضمن دلالات أخرى .

---

[70] - ينظر املاء ما من به الرحمن : ١٤٥ / ٢

[71] -(سورة الكهف : (101 / ١٨)

[72] - ينظر شرح التصريح : ١/٣٩٢-

[73] - سورة البقرة : (٢/ ٢)

[74] - ينظر شرح التصريح : ١/٣٩٢

[75] -دلائل الاعجاز:149

[76] - سورة البقرة(8/2و9)

[7777] -ينظر املاء ما من به الرحمن:1/16

[78] -ينظر دلائل الاعجاز:149

[79] ينظر التبيان في علم البيان المطلع على اعجاز القرآن : ١٤٠

[80] -النحل: 26

[81] - ينظر املاء ما من به الرحمن:1/82

[82] -ينظر الفتوحات الالهية: 2/567

ان التكرار على مستوى الجمل وأشباه الجمل يأتي لفظيا كما يأتي معنوياً بعدم إعادة اللفظ نفسه .
تأتي الظروف المكررة بلفظها بصفة زائدة غير التأكيد، كالتوسط في الصفات وغيرها . أظهر البحث ان مجيء الجمل المكررة متعاطفة بحروف العطف يحتاج إلى فقه واسع في استعمالها ، لدخول هذه الحروف معظم التراكيب النحوية .
جاء العطف في الجمل المكررة بلفظها مخالفاً لما أقرّه البلاغيون من ترك العطف في كل جملة مؤكدة للتي قبلها لشبه العطف فيها لو عطفت - بعطف الشيء على نفسه ، لان عطف الجمل المكررة يأتي لفائدة لا تتحقق عند ترك العطف .
ان تعاطف الجمل المكررة بلفظها يخرج إلى دلالات كثيرة منها التغليظ والتخويف والتفخيم فضلاً عن التأكيد .
يأتي التكرار المعنوي في صور كثيرة ، كالجملة البدلية الموافقة للمبدل منه في المعنى ، والنعت التوكيدي ، والجملة الحالية المؤكدة .:

المصادر والمراجع:

اولًا : القرآن الكريم
ثانياً : الكتب المطبوعة
اعراب الجمل وأشباه الجمل ، د. فخر الدين قباوة ، ط ٢، المكتبة العربية بحلب١٣٢٤ه.
أعرب ثلاثين سورة من القرآن الكريم الابن خالويه (ت٣٧٠ه) ، دار التربية للطباعة ، بغداد (د. ت) .
اعراب القرآن ، للزجاج ، تحقيق : ابراهيم الابياري القاهرة .١٩٦٥
الامالي النحوية ، لابن الحاجب (ت ٦٤٦ه) ، ط١ ، عالم الكتب ،١٩٨٥ م .
إملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الاعراب ، لابي البقاء العكبري (ت ٦١٦ ه) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧٩ .
التبيان في علم البيان ، لابن الزملكاني (ت ٧٢٧ه) ، ط ١ مطبعة العاني ، بغداد ١٩٦٤ م .
التعريفات ، الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ ه) مكتبة لبنان بيروت ١٩٦٩م .
تهذيب اللغة ، للازهري (ت ٣٧٠ه) ، الدار المصرية للطباعة(د. ت) .
الجنى الداني في حروف المعاني ، لحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩ه) تحقيق: طه محسن ، دار الكتب ، جامعة الموصل ١٩٧٦م .
حاشية ياسين العليمي (ت ١٠٦١ه) على شرح التصريح (د. ت)
درة الغواص في أوهام الخواص، بن علي الحريري(ت ٥٣٨ه)مطبعة الجوائب ١٢٩٩ ه
دلائل الاعجاز لعبد القاهرالجرجاني (ت ٤٧١ه) أدارالمعرفة للطباعة بيروت١٩٨١ م .
روح المعاني، للعلامة الالوسي ، دار احياء التراث العربي، بيروت(د. ت)
شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم (ت ٦٨٦ه) ابيروت ١٣١٢ه .
شرح التصريح على التوضيح ، لخالد بن عبد الله الأزهري (ت ٩٠٥ه)مطبعة الاستقامة، القاهرة ، ١٩٥٤ م
شرح كافية ابن الحاجب، للرضي الاستراباذي (ت ٦٨٦ه) دار الكتب العلمية، بيروت (د. ت)
الفتوحات الالهية ، سلمان بن عمر العجيلي (ت ١٢٠٤ه) مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، مصر (د. ت) .
القاموس المحيط ، للفيروز آيادي ، دار الفكر، بيروت (د. ت)
الكشاف ، لجار الله الزمخشري (ت ٥٣٨ه) ، تهران (د. ت)
لسان العرب ،لابن منظور (ت ٧١١ه) ، دار لسان العرب ، بيروت، (د.ت)
مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي ، دار احياء التراث العربي ، يبروت- لبنان ١٣٧٩ ه .
المعاني في ضوء أساليب القرآن، د. عبد الفتاح لا شين ، ط٣ ، دار المعارف ١٩٥٥
معاني القرآن ، للفراء (ت ٢٠٧ ه) دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٦
معاني النحو ، د، فاضل السامرائي ، مطيقة التعليم العالي، الموصل ١٩٨٩م.
معترك الاقران في اعجاز القرآن للسيوطي ، دار الفكر العربي ١٩٦٩م .
المقتضب ، للمبرد (ت ٢٥٨ه) تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب ، بيروت (د. ت)
النحو الوافي ، عباس حسن ، ط ٤، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٤ م .